فقالوا غيرت يا ابن الرقاع فقال إنه وا أعزهما سخطا يعنى ناتلا .

872 - وحدثنى يونس النحوى قال استسقى ابن الرقاع بنى بحر من بنى زهير بن جناب الكلبيين فلم يسقوه وهو على ماء لهم يقال له الدمعانة فورد على بنى تغلب ماء يقال له خالة وفيه جفر يقال له القنينى فكانت بنو تغلب قد رعت فيه فوقع قعب في القنينى فزعم أنه وجد في التراب القعب فاقتتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ثم اصطلحوا على أن ملأوه حجارة وقتادا واحتفروا حوله فموضع القنينى من خالة معروف يقال لما حوله القنينيات فقال ابن الرقاع .

(غابت سراة بنى بحر ولو شهدوا ... يوما لأعطيت ما أبغى وأطلب)